المهارات السمعية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد

أ. محمد سعيد سيد عجوة

المدرس المساعد بقسم اضطرابات انفعالية وسلوكية
بكلية التربية الخاصة، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ،
وباحث بمرحلة الدكتوراه بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ سهير محمود امين

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د / وليد يوسف

أستاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة حلوان

المهارات السمعية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد

أ. محمد سعيد سيد عجوة (*)

أ.د/ سهير محمود امين (**)

أ.د / وليد يوسف (***)

مقدمة:

تعتبر حاسة السمع من اهم الحواس لدى الإنسان فهي من أولى الحواس التي تقوم بعملها كمستقبل للأصوات أثناء وجود الجنين في رحم الأم، حيث أوضحت الدراسات أن الجنين يستطيع تمييز الأصوات الموجودة بالبيئة المحيطة بالأم قبل ولادته بثلاثة أشهر، كما اتضح ان النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل يرتبط بشكل كبير بنمو مهارة الاستماع لديه، حيث ان التفاعل الصوتي بين الجنين والمحيطين بالأم يساعده على تكوين اللغة.

وتعتبر حاسة السمع مثل حاسة البصر متعددة الجوانب، فمن خلالها نستطيع التمييز بين النغمات من مستوى منخفض الى مستوى مرتفع والتي تتغير شدتها من الهمس حتى صوت الرعد، والتي تتغير صورتها من دقات الساعة الى صوت انسان الى صوت مقطوعة موسيقية تتعدد فيها الألات، فالعالم مليء بالمثيرات الصوتية ولآذاننا القدرة الفائقة على الاستجابة لكل المثيرات وإعلامنا عن كلا منها منفردًا.(حسين احمد عبد الفتاح، ٢٠١١:ص ٦٤)

وتُعد المهارات السمعية أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل وتسهم بشكل كبير في نموه اللغوي، ويختلف مفهوم المهارات السمعية عن مفهوم السمع فهناك درجات للمهارات السمعية منها السماع ويمكن تحديد الفرق بينهما على النحو التالي:

---

* المدرس المساعد بقسم اضطرابات انفعالية وسلوكية بكلية التربية الخاصة، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، وباحث بمرحلة الدكتوراه بقسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان .

* أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية جامعة حلوان .

* أستاذ تكنولوجيا التعليم – كلية التربية جامعة حلوان .

- الدرجة الأولى السماع: هو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون الانتباه أو الاهتمام لتلك الأصوات.
- الدرجة الثانية الاستماع: هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها.
- الدرجة الثالثة الإنصات: هو أعلى في الدرجة من الاستماع لذلك فهو يتضمنه، ومن خلال السابق يتضح أن مهارة الاستماع هي مهارة عقلية وليست مهارة أذنية فقط (طاهرة السباعي: ٢٠٠٣:ص ١٨).

مشكلة الدراسة

تشير الدراسات التي أُجريت على الأطفال التوحديين الى أن هؤلاء الأطفال لا يبدون أي اهتمام بالأوجه البشرية، ويفتقدون تفضيل أصوات اللغة والحديث أو الاهتمام بها، وهذه الأعراض تعتبر السبب في إعاقة التواصل اللاحق(محمد قاسم،٢٠٠١:ص٨٣).

وفي دراسة قدمها ليبست وأخرون(Lepist,et al,2003) لمعرفة طبيعة الكلام والصوت وضعف الاستماع الانتقائي أشارت نتائج الدراسة إلى عجز أطفال التوحد عن تمييز نغمات الصوت وما يحدث لها من تغيير، وقد ارجع الباحثون هذا العجز للقصور في مهارة الانتباه والاستماع لديهم والى عجزهم عن فهم الأوامر.

لذاك تشير هلا السعيد(٢٠٠٩) الى أن الأطفال التوحديين يعانون من العديد من مظاهر القصور في المهارات السمعية التي يحتاجون للتدريب عليها والتي تتمثل في :

- صعوبة التمييز السمعي (وهو أن يميز بين صوت وآخر).
- الانتباه السمعي (هو الفترة الزمنية التي يكون فيها الطفل مركزًا مع صوتك).
- صعوبة التركيز السمعي (التعرف على بداية الصوت ونهايته).
- صعوبة الذاكرة السمعية (وهو ألا ينسى ما تدرب عليه سمعيًا) (هلا السعيد ٢٠٠٩:ص ٢٠٧)

وتذكر "ديانا هنري Henary Diana عام ٢٠٠٤" أن عدم الاستجابة للصوت بطريقة عادية تظهر واضحة لدى الأطفال ذوي التوحد منذ البداية فمن خلال الملاحظات المتراكمة عن سمع الأطفال التوحديين والذي يظهر كأنه لغز سمعي وكأن

الطفل يختار ما يسمعه وبمعنى آخر ربما يظهر كأنه فقد السمع أحياناً وأحياناً يسـمع بشكل لافت للنظر فقد لا يجيب على نداء اسمه من خلف أذنيه مباشرة وبصوت عال، بينما وهو أمام برنامج تليفزيوني صاخب جداً نجد سمعه يجتذب إلى ما خلف الأبواب مثل نقاط مياه الصنبور أو خرير المياه فيأتي باستجابة حسية واضحة لهذا الصوت وقد تعود تلك الحساسية السمعية إلى عدوى الأذن المزمنة التي قد تصـيب الأطفـال ذوي التوحد فربما تكون مسئولة عن الحواجز التي تعترض سهولة العملية السمعية وبالتالي يغلق الطفل سمعه لا إرادياً عن سماع بعض الأشياء وقد يسمع أشياء ليست في مرمى سمعه وهذا يعني إما أن تكون حساسية سمعية زائدة مفرطـة أو ناقصـة مفرطـة). ((Henary, 2004, P. 36)

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أن التوحديين يعانون مـن وجـود اضطرابات في المهارات السمعية (دعاء عبـد اللطيـف، ٢٠١٦، ص١٣)، (وفـاء الشامي ، ٢٠٠٤ ،ص ص ٢ : ٢١) وهو ما أشارت اليه تمبل جراندين وهـي مـن التوحديين ذو الاداء الوظيفي المرتفع حيث أكدت أن لديها مشـكلات فـي تنظـيم المثيرات ، وكذلك عدم القدرة علي استقبال أكثر من مثير في نفـس الوقـت (تمبـل جراندن ، ١٩٩٩ :ص ٢١) كما تبين ان عجز الفرد عن تنظيم المثيـرات الحسـية وعدم قدرته على تنظيم المثيرات من شـأنه أن يسـبب لـه العديـد مـن مظـاهر الاضطرابات السلوكية

ويمكن ايجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

- هل هناك علاقة بين المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة.

هدف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية لـدى الاطفـال التوحديين.

اهمية الدراسة:

اولا : الأهمية النظرية:

- لا توجد – في علم الباحث– دراسة عربية تناولت العلاقة بين المهارات السـمعية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال التوحديين.

- تتناول الدراسة موضوعين هامين في مجال الصحة النفسية وهما المهارات السمعية و المشكلات السلوكية عند الاطفال التوحديين.

ثانيًا الأهمية التطبيقية:

- التعرف على الأطفال التوحديين الذين لديهم قصور في المهارات والاستجابات السمعية من أجل تأهيلهم بما يحفظهم من المشكلات السلوكية.
- من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن الاعداد للبرامج الارشادية والعلاجية والوقائية لاستخدامها مع الاطفال التوحديين ممن لديهم اضطراب في المهارات وكذلك ممن لديهم اضطرابات سلوكية.
- توعية آباء الاطفال التوحديين وأمهاتهم والقائمين على تأهيلهم أن الاضطرابات السلوكية لدى ابنائهم من الممكن ان تكون ناجمة عن سوء تنظيم المثيرات لديهم او قصور في مهاراتهم السمعية وأن تلك الاضطرابات ليست تمردا من الأبناء.

مصطلحات الدراسة

اولا المهارات السمعية: Auditory skills

يُعرف(السيد علي وفائقة بدر ، ٢٠٠١ :ص ص ٦٣ – ٢٥٣): المهارات السمعية بأنها التمكن من التمييز والتحليل السمعي ، وتكوين الكلمات والذاكرة السمعية.

وتعرف المهارات السمعية وفقا للبحث الحالي: على انها تلك المهارات التي تمكن الفرد من التواصل مع الاخرين من خلال استقبال الرسالة بالسمع وتفسيرها وادراكها عن طريق مهارات عقلية سمعية تمكن الفرد من الانتباه للصوت وتمييزه وفك شفرته من مجرد رموز صوتية الى كلمات مفهومة يتواصل الفرد في ضوئها مع الأخرين.

وتعرف اجرائيا المهارات السمعية وفقا للدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في الدراسة (مقياس المهارات السمعية)

ثانيا:الاضطرابات السلوكية :Behavioral disorders

تعرفها (سهير شاش ٢٠٠٢ ،ص١٨١) بأنها هي مجموعة من السلوكيات غير العادية التي يظهرها الطفل بصورة غير واضحة ومتكررة وتكون غير ملائمة للمرحلة

العمرية للطفل ،بحيث تصبح هذه السلوكيات غير مقبولة من المحيطين به ،فيسوء توافقه ويحتاج إلي تدخل إرشادي أو علاجي من المختصيين.

ويتضمن المفهموم مفاهيم جزئية وهى:

- سلوك إستثارة الذات: وهي من السلوكيات المميزة في اضطراب التوحدية ،وترتبط هذه السلوكيات بحواس الجسم (هز الجسم- الرفرفة- الدوران....)وقد يمارسها الطفل مستعينا بإستخدام شيء(كالرفرفة بورقة أو تمرير الخيط بين الأصابع....) أو بسلوكيات قهرية مثل : مسك لعبة بإستمرار أو الهمهمة أو تكرار بعض الكلمات المعينة أو التحدث بصفة مستمرة في موضوع معين.
- سلوك إيذاء الذات: قيام الطفل التوحدي بسلوك مؤذي نحو ذاته مثل:ضرب الرأس أو العض أو الحك الشديد ...مما يؤدي الي إصابات متفاوتة في الدرجة والشدة و النوع و المدة.
- نوبات الغضب: هي شحنات انفعالية لا إرادية يقوم بها الطفل التوحدي بشكل مستمر، تتراوح ما بين البكاء حتي الثورة العارمة وقيامه برمي وقذف وتدمير ما حوله.
- عدم الإمتثال للأوامر: وتتمثل في السلبية وعدم الطاعة لأي أمر ،كما يرفض الطفل الإجابة عن أي سؤال مهما كانت حصيلته اللغوية .

ثالثا الأطفال التوحديين : Autistic children

الأطفال التوحديين هم الأطفال الذين لديهم إعاقة نمائية تتميز بعزلة ومشكلات معرفية ، واضطرابات لغوية ، وإثارة ذاتية ، ويحدث هذا الاضطراب خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر . (إبراهيم الزريقات ،٢٠٠٥: ٤٦٥).

أولاً : الإطار النظري

أولاً : المهارات السمعية:

تشير المهارات السمعية إلى كيفية استقبال وتفسير المعلومات المسموعة، والتي تحدد مدى النجاح في عملية التواصل، وتشتمل المهارات السمعية على اربع مهارات يتم تنظيمها في شكل هرمي، وهي الوعي بالأصوات، والتمييز السمعي، ثم اضفاء المعنى وترجمة الصوت، ثم الادراك والفهم السمعي الذي يمكن الفرد من عملية

التواصل مع الأخـــرين. Cochlear Americas, 2009;Nevins & Garber, 2006; Roeser) Downs, 2004; Stredler-Brown & Johnson, 2004).

بالتالي يمكن القول ان المهارات السمعية هي تلك المهارات التي تمكن الفرد مـن التواصل مع الاخرين من خلال استقبال الرسالة بالسمع وتفسيرها وادراكها عن طريق مهارات عقلية سمعية تمكن الفرد من الانتباه اللصوت وتمييزه وفك شفرته من مجـرد رموز صوتية الى كلمات مفهومة يتواصل الفرد في ضوئها مع الأخرين.

وتشمل المهارات السمعية العديد من المهارات منها:

١- الادراك السمعي: وهو القدرة على التعرف على الأصوات وتمييزهـا وإضـفاء المعاني عليها(عبد العزيز الشخص،٢٠٠٧: ص٥١)

٢- التمييز السمعى وهو القدرة على التمييزبين الأصـوات والحـروف المقطوعـة وتحديد الكلمات المتماثلة والمختلفة مثل (قلب- كلـب) (صـبر-سـبر) (كلـم-قلم)٠(سورة-صورة)(ذكاء- زكاة) ولاعلاقة بين سلامة حاسة السـمع أوحدتـه وصعوبات التمييز السمعى، فالأول فسيولوجية المنشأ، بينماالثانية بيئية المنشأ

٣- الذاكرة السمعية : هى القدرة على تخزين واسترجاع ما يسمعه الفرد من مثيرات أومعلومات، وتقاس الذاكرة السمعية(رحاب السيد الصاوي،٢٠١١،ص ص ٥٣، ٥٤).

٤- الإنتباه السمعي:الانتباه هو أحد العمليات المعرفية التي يبنى عليها سائر العمليـات المعرفية اللاحقة والتي تساعد الفرد على اتصاله بالبيئة المحيطة بـه، والانتبـاه بصورة مختصرة هو أنه عندما ينتبه الفرد يدرك، وعندما يدرك يتعلم، والإنتبـاه ليس عملية أولية فقط للإدراك والوعي، بل يمتد للمستويات الأكثـر تعقيـدا مـن تجهيز المعلومات(وليد السيد خليفة،٢٠١٠: ص ص٢٣٠، ٢٣١).

٥- التداعي السمعي : وهو قدرة الطفل على استيعاب النص او الجملة علـى الـرغم من النقص الحاصل فيها، وبالتالي القدرة على تكملتها. (محمـد عجـوة،٢٠١٣، ص ١٩٣).

اهمية المهارات السمعية

تحدد هالة عبد العظيم أهمية المهارات السمعية وفقا للمستويات التالية

المستوى الأول: يُستعمل السمع لفهم اللغة فالكلمات رموز الأشياء والأنشطة حولنا، فكلمة شجرة ترمز لشجرة تنمو على الأرض، وحيث أن اللغة رمزية فانه يطلق على هذاالمستوى الرمزى كوظيفة للسمع فالسمع فى وظيفتة الرمزية الغوية يثرى حياة الإنسان بثلاث طرق:

- اللغة هى التى تجعل الاتصال ممكنا من خلال وسط مرن.
- توضيح اللغة وتنظيم أفكارنا باطار من القواعد والتركيبات والنطق.
- تساعد اللغة فى صياغة القانون الأخلاقى للطفل فالصوت الواعى يوجه السلوك الأخلاقى.

المستوى الثانى: تُستخدم المهارات السمعية كإشارة لأحداث يتكيف معها الفرد يوميا؛ ففى هذا المستوى عندما تسمع كلمة (نحلة)التى هى رمز للنحلة لانحذرها ولكن الطنين هو الذى يجعلها نحذرها ولذلك يطلق على هذاالمستوى لوظيفة السمع مستوى الأشارة أوالتحذير فالصوت ينقل معرفة حقيقة عن أشياء وأنشطة داخل مدى السمع وعلى الرغم من أن العين تسطيع أن ترى أشياءًا بعيدة إلا أن السمع له ميزة أنه يحذرنا من أحداث تقترب منا وليست على خط رؤيتنا المباشرة.

المستوى الثالث : وهو لا يستخدم الصوت كرمز ولا كتحذيرات سمعية لكل أنماط الحياة، فعند هذا المستوى نقوم برد الفعل للأصوات مثل دقات الساعة والأصداء الغامضة لأفراد يتحركون فى غرف أخرى بالمنزل بدون أن نعى أننا نسمعهم فهذاه الأصوات تصل شعورنا وتسهم فى إحساسنا بأننا جزء من العالم(هالة عبد العظيم٢٠٠٠، ص ص ٣٧، ٣٨)

من خلال ما سبق نجد ان المهارات السمعية ذات أثر هام في نمو ادراك الفرد لما حوله كا ان لها دورًا في نمو مهارات اللغة الشفهية والتواصل بين المستقبل والمرسل الذي يرسل الرسالة حيث تمكن المهارات السمعية الفرد من استقبال الرسالة وتفسيرها وفك الرموز والشفرات بما يمكن الفرد من تحقيق التواصل الفعال، ومن خلال عمل الباحث مع الأطفال التوحديين اكتشف ان هؤلاء الأطفال لديهم قصور واضح في المهارات السمعية مثل التداعي السمعي والفهم السمعي والانتباه السمعي، وأن قصور المهارات السمعية لدى الأطفال التوحديين وإدراكهم الحرفي للكلام يعوقهم بشكل واضح عن التواصل الفعال، وكأن الطفل يسمع مجرد أصوات يعجز عن ربطها بالدلالة التي تكسبه المعنى .

وتشير العديـد مـن الدراسـات .Roeser, R.J., & Downs, M.P. (2004)، Stredler-Brown, A. & Johnson, ،Nevins, M.E., & Garber, A. (2006K C.D. (2004). الى أن المهارات السمعية تشتمل على (٤) مهارات يمكن تصنيفها في شكل هرمي بحيث تقود كل مهاراة للمهارة التي تليها في التصنيف، وعلى الرغم مـن اختلاف الباحثين في التصنيف الهرمي لهذه المهارات الا ان هناك اتفاق علـى أهميـة هذه المهارات في عملية التواصل، وفيما يلي تصنيف هذه المهارات وفقا لمراحلها .

المرحلة الاولى: الوعي بالأصوات Auditory Awareness

وتشمل هذه المرحلة على :

أ- الوعي بالصوت •Auditory Awareness

ب- تحديد مصدر الصوت Sound Localization

جـ- الإنتباه السمعي Auditory Attention/Auditory Figure

المرحلة الثانية التمييز السمعي: Auditory Discrimination **وتشمل**

أ - التمييز السـمعي لأصـوات مـن البيئـة Auditory Discrimination of Environmental Sounds

ب- تمييز فوق القطعـي Auditory Discrimination of Suprasegmantels : وهو القدرة على تمييز الاختلافات في الجوانب غير الصوتية للكلام بما فـي ذلك معدل الكلام والمدة والحدة وكل ما يخص الإطار اللحني

جـ- التمييـز السـمعي القطعـي السـيجمانتي Auditory segmentals Discrimination (وهو القدرة على تمييز الاختلاف بين اصـوات الكـلام ومقاطعه)

المرحلة الثالثة:التعرف السمعي Auditory Identification : وتشمل

أ - التعرف السمعي(الربط السمعي) وهي القدرة على اكساب الكلام المسـموع معني أو ربـط المعـاني بـالكلام المسـموع Auditory Identification (Auditory Association)

ب- التغذية المرتـدة السـمعية(توجيـه ذاتـي) Auditory Feedback/Self-Monitoring وهو القدرة على تغيير الكلام بناءا على المعلومات التي تحدث بها نفسك .

جـ- الوعي الفونولـوجي(التحليـل السـمعي) Phonological Awareness (Auditory Analysis) وهو القدرة على معرفة، تحديـد ومـزج اصـوات الكلام ودمجها بما يمكن الفرد من التعامل مع بنية اللغة الشفهية

المرحلة الرابعة: الإدراك(الفهم) السمعي Auditory Comprehension وتشمل

أ - الفهم السمعي Auditory Comprehension وهو القدرة على فهـم رسـالة طويلة مسموعة بما يمكن الفرد من المشاركة في محادثة، اتبـاع التعليمـات وفهم القصص.

ب- الإغلاق السمعي Auditory Closure :وهو القدرة علـى فهـم معنـى الرسالة المسموعة بالرغم من وجود جزأ مفقود وذلـك مـن خـلال مـلء الفراغات

جـ- الذاكرة السمعية Auditory Memory : وهي قدرة الفـرد علـى إعـادة المعلومات المسموعة سواء كان ذلك بشكل فورى أو مؤجل

د - المعالجة السـمعية اللغويـة Linguistic Auditory Processing : وهـي القدرة على التعامل مع اللغة المنطوقة من حيث(التفسير، احتفـاظ، تـذكر والتنظيم) بما يمكن من الوصول لمستوى أعلـى مـن الـتعلم والتواصـل Stredler-Brown, A. & ،Nevins, M.E., & Garber, A. (2006,) (Roeser, R.J., & Downs, M.P. (2004). ،Johnson, C.D. (2004).

وتجمل هلا السعيد (٢٠٠٩، ٢٠٧- ٢١١) بعض مظاهر القصور السمعي التـي يعاني منها التوحديين فيما يلي:

- البكاء والصراخ في الأماكن المزدحمة والحفلات وأعياد الميلاد.
- تغطية الأذنين باليدين أو وضع الأصابع فيهما.
- الانتباه الشديد للأصوات الضعيفة والرتيبة مثل بندول الساعة.
- سماع صوت الآلات والمحركات.

- صدى صوت تساقط الماء.
- فتح وغلق الأبواب بشكل متكرر.
- حب سماع أغاني معينة ذات رتم وإيقاع مرتفع أو منخفض.
- التعلق بسماع الآذان أو موسيقى نشرات الأخبار.
- الهمهمة مع النفس كثيرًا.
- البكاء والصراخ عند استخدام الطباشير أو أقلام السبورة أمامه.
- الصراخ والفزع عند سماع صوت مفاجئ.
- الرعب والهلع عند الاقتراب من شاطئ البحر.
- الصراخ والبكاء عند قص الشعر.

ثانيا: الاضطرابات السلوكية :

اختلف الباحثون و المتخصصون فى تحديد تعريف واحد وواضح للاضطرابات السلوكية و قد اختلفوا فى التسميات حيث أطلقوا عليه عدة مسميات أو عدة مصطلحات وذلكلتعدد التصنيفات والتخصصات التي تناولت موضوع الاضطرابات السلوكية.

مفهوم الاضطرابات السلوكية:

يقصد بالاضطراب السلوكي – بوجه عام – شذوذ وابتعاد سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعيار محدد، بغض النظر عن نوع هذا المعيار ،فقد اختلف الاختصاصيون والتربويين في تحديد تعريف واحد معتمد للاضطرابات السلوكية،وهذه الأسباب هي:

- وجود مشاكل في قياس الاضطرابات السلوكية.
- لا يوجد اتفاق واضح حول مفهوم الصحة النفسية السليمة .
- أن كل نظرية من نظريات الاضطرابات السلوكية قد اتبعت منهجا وتعريفا خاصا بها.
- اختلاف درجة ونوع التأثير الثقافي علي الأطفال.
- اختلاف المعايير الاجتماعية للسلوك المناسب من مجتمع إلي آخر ،فالسلوك المقبول في مجتمع ما قد لا يكون مقبولا في مجتمع آخر.

- قد ترتبط الاضطرابات السلوكية بإعاقة اخري خاصة في حالة التخلف العقلي أو صعوبات التعلم مما يجعل من الصعب تحديد السبب الرئيسي في الاضطرابات السلوكية(جمال قاسم واخرون ، ٢٠٠٠،ص١٣).

تعريف (محمد خطاب ، ٢٠٠٩) لمفهوم الاضطرابات السلوكية للطفل التوحدي علي أنه عدم السواء فى السلوك كإيذاء الذات و نوبات الغضب و النشاط الحركى المفرط و نقص الانتباه و السلوك العدوانى و عجز التواصل مع الآخرين و التى غالبا ما تتسم بأنها ذات نمط متكرر و ثابت مما يؤثر فى التوافق العام لدى شخصية الطفل "(محمد خطاب،٢٠٠٩، ص٥٥)

أشكال السلوك المضطرب :

أولا : سلوك إيذاء الذات Self-injurious Behavior

ثانيا: نوبات الغضب:

ثالثا: الاستثارة الذاتية:

رابعا :عدم الامتثال للأوامر:

خطوات علاج الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي:

١ - تحديد السلوك المشكل :

يجب علي القائم بتدريب الأطفال التوحديين أن يكون علي وعي بالنقاط الهامه التي تساعده في الحكم علي السلوك المضطرب وتحديده.

نجد الأطفال التوحديين يعانون من العديد من الاضطرابات السلوكية التي تحتاج إلي تعديل ويجب علي القائم بهذه العملية أن يختار السلوك الذي يحتاج إلي ضرورة تعديله وذلك وفقا للأولويته وهذه العملية تخضع لعدة معايير وهي :-

- التكرار : الذي يمكن من خلاله معرفة عدد مرات حدوث السلوك خلال فترة زمنية معينة.
- المدة : وهي تلك المدة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك المراد تعديله دون توقف .
- الشدة : ويقصد بها تحديد درجة الضرر التي تقع علي الطفل من ممارسة سلوك معين .

- السن : حيث أن السلوك يبدو مناسبا ولكنه لايتناسب مع عمر الطفل الامر الذي يجعله اضطرابا سلوكيا .
- النوع : من الممكن أيضا اعتبار السلوك مضطربا إذا لم يكن متناسبا مع نوع الطفل .
- الأولوية : والمقصود بها أن السلوك المراد تعديله لابد أن يسبقه تعديل لسلوك آخر حتي يتسني لنا التعامل مع السلوك المستهدف .
- الفائدة : قد يكون أحد أسباب أختيار السلوك المراد تعديله هو حجم الفائدة التي تعود علي الطفل من حيث شعوره بالانجاز مثلا وكذلك أسرته ومدي معاناتها من سلوك معين يقوم به الطفل ومن ثم فان تعديله سوف يكون له فائدة اجتماعية .

ونظرا لأن التعامل مع الاضطرابات السلوكية يخضع لسلسلة مترابطة من الخطوات كل منهما تقود إلي الأخري نجد أن عملية التحديد التي نختار من خلالها السلوك المستهدف بالتعديل تتطلب بالضرورة أختيار أحدي الوسائل الخاصة بالتقدير الكمي لقياس هذا السلوك وتقييم ما يطرأ عليه من تعديل .

٢- قياس السلوك المشكل :

إن القياس النفسي هو عملية تقدير قيم كمية للخصائص الشخصية (عقلية وسلوكية) هي فى الأصل خصائص غير مادية وغير قابلة للقياس المباشر وأن أمكن قياس مخرجاتها غير الملموسة أو المحسوسة عيانا .

وأستخدام القياس النفسي فى تحديد الاضطرابات السلوكية يضيف مزيدا من الشرعية العلمية فى حكمنا علي كم هذا السلوك ومعرفة مدي تطوره سواء كان بالزيادة او النقصان وفقا لكيفية التدخل للتعامل مع هذا السلوك كما تحدده متطلبات عملية تعديل السلوك .

وتعتبر عملية تحديد السلوك بدقة من أهم وأدق متطلبات عملية تعديل السلوك وشرطا أساسيا لنجاحها فلا يمكن تعديل شئ محدد بدقة وهي تنصب أساسا علي سلوك الظاهر يمكن ملاحظته وقياسه والتعبير عنه كميا (عبد العزيز الشخص ٢٠٠٢،ص ٢٤)

كما أن القائم بعملية القياس يجب أن يكون علي وعي بمكونات السلوك وقادرا علي تحليل هذه المكونات ولاينظر الي السلوك بإعتباره وحده منفرده فان هذا السلوك

قد تسبقه احداث ساهمت فى حدوثه كما يمكن ان تكون له عواقب تساعد علي استمرار حدوثه ولهذا نود أن نلتقي الضوء علي هذه الجوانب فيما يلي :

- **الأحداث السابقة** :إن مكونات البيئة التي يعـيش فيـه الطفـل ذوي الاحتياجـات الخاصة قد تكون مليئة بالأحداث التي يمكن أن تستثير لديه العديد من السـلوكيات المضطربة، هذا بالإضافة إلي أن الطفل التوحدي غير قادر علي إدراك المثيرات والمحسوسات من حوله فهو لايدركها تماما أو يستجيب لها بشكل يختلـف عـن الاستجابات السوية لهذه المثيرات ومن هنا يمكن أن نقول أن الأحداث السابقة تعد بمثابة المنبه الذي يستثير ظهور استجابة معينـة تلـك الاسـتجابة التـي تمثـل الاضطراب السلوكي ولهذا وجب علي الباحث أن يهتم بتلـك الظـروف البيئيـة المرتبطة بالسلوك المستهدف بالتعديل .
- **الاستجابة** : ويتضح مما ذكرته سابقا أن الأحداث السابقة تعد من المنبهات التـي تستثير استجابة معينة تلك الاستجابة التي غالبا ما تمثل السلوك غير المرغوب فيه سواء كانت استجابة لفظية أو حركية أو اجتماعية ...ألخ ويميز أصحاب نظريات التعلم بين نوعين من الاستجابات (أ) الاستجابات التي يستثيرها منبه معـين دون حاجة إلي تدريب وتسمي استجابات الإشارة أو الاستجابات العادية ويتبعهـا قيـام ارتباطات بين منبه واستجابة اصلية (ب) الاستجابة المدعومة وهـي مشـروطة بالعواقب أي بالثواب والعقاب (لويس مليكة ١٩٩٠ ،ص ٣٦)
- **العواقب** : ما دمنا نستهدف بحديثنا السلوكيات غير المرغوب فيها فى المقام الأول فنود أن نوضح هنا أن هذا السلوك الذي يمارسه الطفل يحقق له أهـداف معينـة يختلف بإختلاف نوع السلوك ونوعية الإعاقة وشدتها وذلك رغم ما قد يسببه لـه من أذي، فانه لابد أن يحقق له هدفا سواء كان هذا الهدف واضحا كالتعبير عـن الغضب أو رغبته فى الحصول علي شيئا ما أو هدف غير واضح بحيث لايمكـن للملاحظ أن يحدد اسباب ودوافع هذا السلوك هذا من ناحية الطفل أما مـن ناحيـة المتعاملين معه نجد أنهم غالبا ما يقومون بسلوكيات معينة إزاء ما قام به الطفـل من سلوكيات ،ومما لاشك فيه أن هذه العواقب تؤثر علي استجابة الطفل اللاحقـة وفى معظم الحالات تصبح العواقب السلوكية منبهات ترجع بـدورها إلـي تنبيـه الشخص وتنشيط سلسلة أخري من السلوك (فاطمـة الزهـراء احمـد ٢٠١٢ ، ص٤٦).

ومن الجدير بالذكر أن معظم اضطرابات النمو الشامل تشكل صعوبة بالغـة فـي تحديد الاحداث التي قد تستثير بعضا من السلوكيات الشاذة التي يعاني منهـا هـؤلاء

الأطفال ولكن هذا لايقلل من أهمية البحث عن الأحداث السابقة نظرا لتباين أعراض زملة هذه الاعاقات كما أن معرفة هذه الأحداث تعد خطوة أساسية للتدخل السلوكي الفعال .

٣- التدخل السلوكي:

يجب التدخل السريع واستخدام الفنية الملائمة مع السلوك المضطرب وتحديد الإجراءات التي سيقوم بها المعالج السلوكي .(هبه عبد العزيز ،٢٠٠٨، ٦٣:٦٢)

ثالثا: التوحدية:

التوحدية كما جاءت في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.

ذُكر في الدليل التشخيصي الرابع (D.S.M.4–IV) أن الطفل التوحدي هو الطفل الذي يعاني من القصور في النمو الارتقائي ولديه تأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الإدراك الحسي والنمو الحركي وتبدأ وتظهر هذه الأعراض خلال الثلاث سنوات الأولى، كما تؤثر إعاقة التوحدية على التفاعل الاجتماعي وعلى مهارات التواصل لدى الطفل، بالإضافة إلى أن بعض الأطفال يكون لديهم إعاقة حسية تظهر فيما يقومون به من أفعال متتالية وثابتة وحساسيتهم المفرطة في التذوق والشم (أشواق محمد يس،٢٥،٢٠٠٧:٢٠٠٧).

ويعرف محمد علي كامل (٢٠٠٥) اضطراب التوحدية بأنه إعاقة متعلقة بالنمو عادةً ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطرابات في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، ويقدر انتشار هذا الاضطراب مع الأعراض السلوكية المصاحبة له بنسبة (١ :١٥٠) (محمد علي كامل، ٢٠٠٥: ٥).

بينما يرى عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٢) أن إعاقة التوحدية من أكثر الإعاقات النمائية انتشارًا وصعوبة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب أو الإعداد المهني أو تحقيق أي قدر من القدرة على العمل، أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقبال الاجتماعي والاقتصادي، أو القدرة على حماية الذات إلا بدرجة محدودة، وبالنسبة لعدد محدود من الأطفال (عبد الرحمن السيد سليمان، ٢٠٠٠: ١٠١).

أسباب التوحدية:

لا يوجد سبب رئيسي واحد أو أسباباً محددة دون غيرها تنشأ عنها الإصابة بالتوحدية ، بل هناك مداخل ونظريات ينطلق منها الباحثون في تفسير أسباب ومنشأ هذا الإضطراب . وحيث أن الغموض لا يزال يكتنف بعض جوانب الأسباب المؤدية للتوحد فإن البحث العلمي لا يزال يسير بخطى حثيثة في محاولته استقصاء الأسباب الحقيقية التي تؤثر على الدماغ وتقود في نهاية الأمر إلى حالة التوحدية. فحين نرى أن بعض الباحثين يركزون على العوامل الوراثية كسبب أولي لهذا الاضطراب نجد أن آخرين يركزون على العوامل العضوية والبيولوجية التي تصيب المخ وتؤدي إلى اضطرابات وظيفية مختلفة(سهير امين ٢٠٠٩، ص ص٣١٦:٣١٩).

<u>أعراض وخصائص التوحدية</u>

تتنوع أعراض التوحدية التى يظهرها الأطفال التوحديين لتشمل نواحي النمو المختلفة (الاجتماعية ، الحركية ، اللغوية، والمعرفية) . وليس بالضرورة توفر جميع هذه الأعراض فى الطفل، وتتدرج الأعراض في شدتها من الدرجة الخفيفة إلى الشديدة .وقد أشار ت لورنا وينج الي ما يسمي بثالوث الاعراض الذي يميز التوحدية عن غيرها في ثلاث نواحي هي : القصور في المهارات الاجتماعية ،والقدرة على التواصل مع الاخرين ، ومحدودية الاهتمامات والقدرة على التخيل. اذا فأي طفل ذاتوي لا يخلوا من قصور في هذه الجوانب الثلاثة كما ترى وينج(مورين ارونز- تيسا جيتس،٢٠٠٠:١٠).

ثانياً:الدراسات السابقة:

يرى Guy Berard أن السمع يؤثر بشكل مباشر على السلوك، وأن ضعف المعالجة السمعية لدى الأطفال التوحديين تؤثر بشكل مباشر على سلوكهم ويرى أن المشكلة الحقيقية عند كثيرًا من التوحديين هي عجزهم عن إحداث تكامل سمعي للمعلومات (Scott Jack, et al, 2000, P. 126).

وهو ما توصلت اليه نتائج الدراسة التي أجراها عبد الفتاح غزال(٢٠٠١) حيث توصلت الى أن الطفل التوحدي يعاني من مشكلات سمعية وبصرية بالإضافة الى مشكلات انفعالية ومشكلات في التواصل الاجتماعي

في دراسة قام كل من "ريني وتلينج، جيرلدين داسون Renee Watling, Geraldine Dawson" في عام (٢٠٠٠): بهدف التعرف على دور التدريب على

التكامل السمعي والبصري في الحد من المشكلات السلوكية لدى التوحديين عددها (٤٤ طفلاً) منهم (٣٧ ذكر)، (٧ بنات) مقسمين إلي مجموعات وقد استخدمت الدراسة الأدوات والمقاييس الآتية:التدريب علي معالجة الحركات الشاذة للأطفال التوحديين وذلك لانتشار مثل هذه الحركات الشاذة في التوحد ونسبتها العالية فيه، التدريب علي التكامل السمعي والمعالجة الحسية للأطفال التوحديين.وقد توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية أثبتت الدراسة فاعلية استخدام التدريب علي التكامل السمعي عند الأطفال التوحديين وذلك من خلال التداخلات المختلفة لتسهيل التكامل السمعي وتنمية الاستجابات السمعية عند الأطفال التوحديين وخفض حدة المشكلات السلوكية لديهم.
(Renee Watling, Geraldine Dawson, 2000

وقد وجد كل من ستيفنو سيرف، مارك بليرمو وآخرين Stefano Serif, Mark Palermoe, et al في عام (٢٠٠٣): في دراسة بعنوان "التجهيز السمعي في مرض التوحد". بهدف معرفة كيفية التجهيز السمعي الحسي في مرض التوحد باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي حيث أن المرضي المصابين بالتوحد أظهروا سمات طبية مقترحة للتجهيز الشاذ الخاص بالمعلومات الحسية والسمعية الأخرى.

وقد احتوت العينة علي مجموعتين وهما: المجموعة الأولي: وتتكون من (٤٠) من ذوي اضطراب التوحد وتتراوح أعمارهم من (٨- ٣٢) سنة وهم يتوافقوا مع المعيار التشخيصي DSM-IV وهي المجموعة التجريبية.

المجموعة الثانية: وهي المجموعة الضابطة وتتكون من (٤٠) من الأفراد العاديين وتتراوح أعمارهم من (٨- ٣٢) سنة وهم ممثلين في السن والنوع.

وقد توصلت الدراسة إلي تنمية الاستجابات السمعية "السمع" عند الأطفال التوحديين من خلال تسجيل الفروق الهامة في الاستجابات المخية وقد أظهرت المقاييس الواضحة من التصوير بالرنين المغناطيسي والموالدت المميزة من الموجة المخية أن الأطفال التوحديين يحتاجون إلي مزيد من الدراسات حول دور السمع عند الأطفال التوحديين، كما اشارت نتائج الدراسة الى أن الاستجابات السمعية المضطربة لدى الاطفال التوحديين قد ارتبطت بوجود اضطرابات سلوكية (Stefano Serif, Mark Palermo, et al, 2003:PP. 647- 654)

كما أشارت دراسات Nevins, ،Roeser, R.J., & Downs, M.P. (2004). Stredler-Brown, A. & Johnson, C.D. ،M.E., & Garber, A. (2006K (2004). الى اهمية المهارات السمعية في تحقيق التواصل.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح ما يلي

- أن السمع يؤثر بشكل مباشر على السلوك، وأن ضعف المعالجة السمعية لدى الأطفال التوحديين تؤثر بشكل مباشر على سلوكهم
- قد يعاني الطفل التوحدي من مشكلات سمعية وبصرية بالإضافة الى مشكلات انفعالية ومشكلات في التواصل الاجتماعي
- انه قد آن الآوان للإهتمام بمهارات الاطفال التوحديين السمعية واعطاء السمع حقه في التدريب
- فاعلية استخدام التدريب علي التكامل السمعي عند الأطفال التوحديين وذلك من خلال التداخلات المختلفة لتسهيل التكامل السمعي وتنمية الاستجابات السمعية عند الأطفال التوحديين وخفض حدة المشكلات السلوكية لديهم
- أن الأطفال التوحديين يحتاجون إلي مزيد من الدراسات حول دور السمع عند الأطفال التوحديين، كما اشارت نتائج الدراسة الى أن الاستجابات السمعية المضطربة لدى الاطفال التوحديين قد ارتبطت بوجود اضطرابات سلوكية.
- المهارات السمعية في غاية الاهمية لتحقيق التواصل الفعال وينبغي ان تأخذ حقها في الاهتمام.

ثالثاً:فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة البحث علي المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية لدى الاطفال التوحديين.

رابعاً: اجراءات الدراسة :

اولا عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٤: ٨) سنوات، بمتوسط عمري قدره(٦,٥٥٨)، وانحراف معياري قدره (٦٨٤٤٩,) وكان عدد افراد العينة من الذكور (٢٤) بينما بلغ عدد العينة من الاناث (٦) اناث وتراوحت نسب ذكاء افراد العينة بين (٥٠- ٧٠) بمتوسط حسابي(٦٢,٩) وانحراف معياري (٣,٨١) على اختبار استانفورد – بينة – الصورة الخامسة ،وتتراوح نسبة التوحدية لديهم بين البسيط الى المتوسط (٣٠- ٣٦) وفقا لمقياس كارز

ثانيا: ادوات الدراسة:

أ – **مقياس تقدير توحد الطفولة (CARS)** (إعداد سكوبلر ١٩٩٩ ، وتعريب هدى أمين ٢٠٠٤: يهدف المقياس إلى تشخيص اضطراب التوحد والتعرف على درجته و ما اذا كان الاضطراب شديدا او بدرجة متوسطة او بسيطة وفقا للدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس.

- **وصف المقياس:** يشمل المقياس١٥ بنداً هي كالتالي: العلاقة بالأخرين، التقليد، الإستجابة الإنفعالية، استخدام الجسم، استخدام الموضوع، التكيف مع التغيير، الاستجابة البصرية، الإستجابة السمعية، الاستجابة(للتذوق – الشم- اللمس، الألم)، الخوف أو العصبية، التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي، مستوى النشاط، مستوى وتناغم الإستجابة العقلية، انطباعات عامة.

- **تصحيح المقياس:** كل بند من البنود الخمسة عشرة يعطى تقديراً من (١ – ٤) بحيث يعني رقم (١) أن السلوك في المجال العادى (طبيعى) ، أما التقدير رقم (٤) فيشير إلى أن السلوك الملاحظ غير عادى بدرجة شديدة .

وحسب هذا المقياس ، فإن الأطفال الذين تقع درجاتهم تحت (٣٠) درجة يصنفون على أنهم ليس لديهم توحد ، أما الذين بلغت درجاتهم من (٣٠-٣٦,٥) درجة فيصنفون على أن لديهم توحد بدرجة بسيطة الى متوسطة.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:** تؤكد (هدى أمين ، ٢٠٠٤) على الثقة والأطمئان عنداستخدام المقياس لتأكد كفائته السيكومترية على النحو التالي :

- **ثبات المقياس:** يتم التحقق من ثبات المقياس بأسلوب إعادة الإختبار ، وذلك على عينة قوامها ١٥ طفلا وطفلة من الأطفال التوحديين ، بفاصل زمني قدره إسبوعان من التطبيق الأول. وكان معامل الثبات مرتفعا متراوحا بين (٨٧ ,٠ – ٠.٩٩) وهو ما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات .

- **صدق المقياس:**

١- **الصدق التمييزي :** للتحقق من صدق الصورة العربية للمقياس وقدرتها على التمييز تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥) طفلا ذاتويا و (١٥) طفلا من الأطفال المتأخرين عقليا، وجاءت الفروق بين درجات مجموعة الأطفال التوحديين والمتأخرين على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند (٠,٠٠١) .

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس C.A.R.S. من خلال ارتباط الدرجة على المقياس الفرعي بالدرجة الكلية على المقياس بدرجة دالة عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) و (١٢, ٠) ويتمتع المقياس بدلالات صدق متمثلة في الصدق المعياري وذلك من خلال مقارنة المجموع الكلي للدرجات بالتقديرات الإكلينيكية التي تم الحصول عليها من نفس جلسات التشخيص،حيث بلغت نتيجة الإرتباط (٠٨٤ , ٠) وبمستوى دلالة (٠٠١ ,٠)

ب- **مقياس المهارات السمعية (اعداد الباحث) :** يتألف هذا المقياس من (٦٢)عبارة يجاب عنها بدائما احيانا نادرا ابدًا. من جانب المعلم أو الأخصائي أو أحد الوالدين، وتمثل تلك العبارات مظاهر الاضطرابات والقصور في المهارات السمعية.

- **أبعاد المقياس:** يشتمل المقياس على اربعة ابعاد تشمل:
  - البعد الاول القدرة على تحديد وجود الصوت من عدمه
  - البعد الثاني التمييز سمعي
  - البعد الثالث التعرف على صورة أو شيء وفقا لكلمة سمعها او جملة
  - البعد الرابع القدرة على فهم ما يُقال
- **طريقة التصحيح:** يتم إعطاء (٣) درجات على الإجابة بدائماً ،و (٢) أحياناً، ودرجة واحدة نادرًا وصفر على الاجابة ابدًا، الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (صفر:١٨٦) وتشير الدرجات المرتفعة علي كل جانب من جوانب المقياس علي وجود المهارات السمعية بينما الدرجة المنخفضة تشير الى قصور في تلك المهارات.
- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**
- **الصدق:**
  - **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم ذلك بعرض المقياس في صورته الأولية علي السادة المحكمين في مجال التربية الخاصة و الصحة النفسيه وخبراء من العاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم ،مع تحديد تعريف اجرائي لابعاد المقياس،والإبقاء علي العبارات التي بلغت نسبة الإتفاق عليها ٩٠% فأكثر،وذلك حتي تكون علي درجة عالية من الثقة، وكانت نسبة الإتفاق للسادة المحكمين علي المقياس٨٠%فأكثر.

- **الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق التكوين الفرضي عن طريق دراسة الارتباط بين مفردات الاختبار ومدى تجانسها الداخلي مع الابعاد ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول(١) نتائج الاتساق الداخلي للبعد الاول (القدرة على تحديد وجود الصوت من عدمه)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١	.٨٠٦**	٤	.٨٠٢**	٧	.٨١٩**	١٠	.٧٦٨**
٢	.٥٩٧**	٥	.٨٥١**	٨	.٨٤٦**	١١	.٨٦٣**
٣	.٨٦١**	٦	.٨٢٧**	٩	.٤٩٦**		

يتضح من نتائج جدول(١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, الأمر الذي يشير إلي اتساق البعد الأول.

جدول(٢) نتائج الاتساق الداخلي للبعد الثاني(التمييز سمعي)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١٢	.٨٦٤**	١٦	.٧٢٩**	٢٠	.٨٢٤**	٢٤	.٦٩٢**
١٣	.٨٧٦**	١٧	.٦٦٠**	٢١	.٧٨٦**		
١٤	.٨١٥**	١٨	.٧٦٤**	٢٢	.٨٥٠**		
١٥	.٧٠٩**	١٩	.٦٩٣**	٢٣	.٨٢٠**		

يتضح من نتائج جدول(٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, الأمر الذي يشير إلي اتساق البعد الثاني.

جدول(٣) نتائج الاتساق الداخلي للبعد الثالث(التعرف على صورة أو شيء وفقا لكلمة سمعها او جملة)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٢٥	.٦٣٩**	٢٨	.٦١٠**	٣١	.٥٦٢**	٣٤	.٦٥٧**
٢٦	.٨٤٥**	٢٩	.٦٤٠**	٣٢	.٥٨٨**		
٢٧	.٦٠٤**	٣٠	.٦٣٩**	٣٣	.٤٥٦*		

يتضح من نتائج جدول(٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, ، الأمر الذي يشير إلي اتساق البعد الثالث.

جدول(٤) نتائج الاتساق الداخلي للبعد الرابع(القدرة على فهم ما يُقال)

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
٣٥	.٦٠٧**	٤٢	.٨٣٧**	٤٩	.٨٦٧**	٥٦	.٨١٥**
٣٦	.٧٦٢**	٤٣	.٩٢٣**	٥٠	.٨٦٣**	٥٧	.٨٩٧**
٣٧	.٨٣٣**	٤٤	.٨٠٥**	٥١	.٨٤٦**	٥٨	.٨٥٧**
٣٨	.٨٢٩**	٤٥	.٨٠٣**	٥٢	.٨٦٩**	٥٩	.٨٢٥**
٣٩	.٨٢٦**	٤٦	.٨١٨**	٥٣	.٨٥٤**	٥٦	.٧٦٣**
٤٠	.٨٨٦**	٤٧	.٦٩٢**	٥٤	.٧٩٧**	٦١	.٤٤١**
٤١	.٨١٩**	٤٨	.٧٨٧**	٥٥	.٧٩٧**	٦٢	.٦٧٩**

يتضح من نتائج جدول(٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,الأمر الذي يشير إلي اتساق البعد الرابع.

كذلك قام الباحث بحساب التجانس الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(٥)

جدول(٥) الاتساق بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	عدد المفردات	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد الاول القدرة على تحديد وجود الصوت من عدمه	١١	.٨٨٣** .	٠,٠١
البعد الثاني التمييز سمعي	١٣	.٩٠٣**	٠,٠١
البعد الثالث التعرف على صورة أو شيء وفقا لكلمة سمعها او جملة	١٠	.٨١٢**	٠,٠١
البعد الرابع القدرة على فهم ما يُقال	٢٨	.٩٦٥**	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة عند مستوى دلالة ٠١,

ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات بطرق عديدة وذلك للتأكد من ثبات المقياس وفيما يلي نولي طرق حساب الثبات

- **باستخدام معامل ألفا – كرونباخ :** تم حساب ثبات المقياس بإستخدام معادلة" الفا كرونباخ" علي عينة من الأطفال التوحديين(ن=٤٠) والجدول التالي جدول(٦) يوضح ذلك :

جدول رقم(٦) معاملات ثبات المقياس بإستخدام معادلة" الفا كرونباخ

البعد	عدد المفردات	معامل ألفا- كرونباخ	مستوي الدلالة
البعد الأول القدرة على تحديد وجود الصوت من عدمه	١١	.٩٠٠**	٠,٠١
البعد الثاني التمييز سمعي	١٣	.٩٤٤**	٠,٠١
البعد الثالث التعرف على صورة أو شيء وفقا لكلمة سمعها او جملة	١٠	.٩٢٩**	٠,٠١
البعد الرابع القدرة على فهم ما يُقال	٢٨	.٩٠٨**	٠,٠١

من الجدول السابق يتتضح أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٩٠٠ و٠,٩٤٤) وهي معاملات ثبات عالية ومرتفعة تشير إلى مدى ما يتمتع به المقياس من قدر عالي ومرتفع من الثبات

- **حساب الثبات باستخدام طريقة معامل التجزئة النصفية لكل من سبيرمان- براون" و معامل التجزئة لنصفية**"جوتمان"علي عينة من الأطفال التوحديين(ن=٤٠)

جدول رقم (٧)

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية"سبيرمان-براون"	معامل التجزئة النصفية"جوتمان"	مستوي الدلالة	ن
البعد الأول القدرة على تحديد وجود الصوت من عدمه	١٠	.٨٧٢	.٨٨٦	٠,٠١	٤٠
البعد الثاني التمييز سمعي	١٣	.٩٢٢	.٩١٩	٠,٠١	٤٠
البعد الثالث التعرف على صورة أو شيء وفقا لكلمة سمعها او جملة	١٠	.٨٧٧	.٨٦٤	٠,٠١	٤٠
البعد الرابع القدرة على فهم ما يُقال	٢٨	.٩١١	.٨٩٤	٠,٠١	٤٠

من الجدول السابق يتتضح أن معـــاملات الارتبـــاط تراوحـــت بـــين (٠,٨٧٢ و٠,٩٢٢) وفقا لمعامل التجزئة النصفية"سبيرمان-براون و(٠,٨٦٤ و٠,٩١٩) وفقــا لمعامل التجزئة النصفية"جوتمان"وهي معاملات ثبات عالية ومرتفعة تشير إلى مدى ما يتمتع به المقياس من قدر عالي ومرتفع من الثبات

- **طريقة إعادة الإختبار: Test – Retest** تم حساب ثبات الاختبار ايضـــا بطريقـــة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني أسبوعان (١٤ يـــوم)علي عينـــة مـــن الأطفال التوحديين(من غير عينة الدراسة) بلغ عددهم (٤٠) طفل وطفلة ويتـــراوح عمرهم الزمني من (٤– ٨) سنوات ،وتم حساب معامل الإرتباط بـــين التطبيقـــين وكان موجب ودال عند مستوي دلالة٠١, مما يدل علي ثبات المقياس.

جدول رقم (٨) معاملات الثبات (معامل ارتباط بيرسون)

البـــــــــــــعد	ن	قيـــــــــمة (ر)	مستوي الدلالة
البعد الأول القدرة على تحديد وجود الصوت من عدمه	٤٠	.٩٠٣**	٠,٠١
البعد الثاني التمييز سمعي	٤٠	.٨٣٨**	٠,٠١
البعد الثالث التعرف على صورة أو شيء وفقا لكلمة سمعها او جملة	٤٠	.٨٠٠**	٠,٠١
البعد الرابع القدرة على فهم ما يُقال	٤٠	.٩١٤**	٠,٠١

** دالة عند (٠,٠١)　　　(ن = ٤٠)

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة معاملات الإرتباط دالة عند مستوي دلالة ٠١ ,٠ وهذا يعني أن معامل الثبات بين التطبيقين موجب ودال مما يدل علي ثبات المقياس.

جـ- مقياس الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد اعداد(فاطمة الزهراء احمد ٢٠١٢)

- **نبذة عن المقياس** : قامت الباحثة ببناء مقياس الاضطرابات السلوكية عند الأطفال التوحديين بهدف قياس تلك الاضطرابات وتشخيصها، وقد اشتمل المقياس على ٧٨ عبارة موزعة علي أربعة أبعاد وهي:

  - إيذاء الذات ١٤ عبارة
  - استشارة الذات ٢٤ عبارة
  - نوبات الغضب ٢٠ عبارة
  - عدم الامتثال للاوامر ٢٠ عبارة

استقرت الباحثة علي مقياس رباعي التدرج (دائما – أحيانا – نادرا – لايلاحظ) (٣ – ٢ – ١ – ٠) بحيث يتيح للفاحص تحديد السلوك بصورة أكثر دقة، الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (صفر:٢٣٤) وتشير الدرجات المرتفعة علي كل جانب من جوانب المقياس علي وجود الاضطرابات والعكس صحيح .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**
- **الصدق:**

  - **الصدق الظاهري (المحكمين)**: تم ذلك بعرض المقياس في صورته الأولية علي السادة المحكمين في مجال الصحة النفسيه وخبراء المجال،مع تحديد تعريف اجرائي لابعاد المقياس،والإبقاء علي العبارات التي بلغت نسبة الإتفاق عليها ٩٠% فأكثر،وذلك حتي تكون علي درجة عالية من الثقة، وكانت نسبة الإتفاق للسادة المحكمين علي المقياس٩٠%فأكثر.

- **الثبات:**

  - **الثبات(الاتساق الداخلي)** : تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس الذي يعتمد علي الخطأ المعياري لبنودها،وذلك بإستخدام معادلة" الفا كرونباخ" علي عينة من الأطفال التوحديين(ن=١٢) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(٣) نتائج معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	إيذاء الذات	نوبات الغضب	إستثارة الذات	عدم الإمتثال للأوامر	المجموع
إيذاء الذات	ر=١	ر=,٧٧٨	ر=,٥٦٨	ر=,٣١٢	ر=,٧٠٨
نوبات الغضب	ر=,٧٧٨	ر=١	ر=,٥٠٠	ر=,٤٢٥	ر=,٧٦٠
إستثارة الذات	ر=,٥٦٨	ر=,٥٠٠	ر=١	ر=,٤٧٩	ر=,٧٤٧
عدم الإمتثال للأوامر	ر=,٣١٢	ر=,٤٢٥	ر=,٤٧٩	ر=١	ر=,٨٤٠
المجموع	ر=,٧٠٨	ر=,٧٦٠	ر=,٧٤٧	ر=,٨٤٠	ر=١

من الجدول السابق يتتضح أن معاملات الارتباط بين الأبعاد مرتفعة عند مستوى دلالة ٠١, ومعاملات الارتباط المرتفعة يدل علي ثبات المقياس .

- **طريقة إعادة الإختبار:** تم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعان (١٤ يوم)علي عينة من الأطفال التوحديين(من غير عينة الدراسة) بلغ عددهم ١٢ طفل وطفلة ويتراوح عمرهم الزمني من ٤:٦ سنوات ،وتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين وكان موجب ودال عند مستوي دلالة٠١, مما يدل علي ثبات المقياس.

جدول رقم (٤) معاملات الثبات (معامل ارتباط بيرسون)

البعد	ن	قيمة (ر)	مستوي الدلالة
إيذاء الذات	١٢	,٩٠٦	٠,٠١
نوبات الغضب	١٢	,٩٢٧	٠,٠١
استثارة الذات	١٢	,٩٠٥	٠,٠١
عدم الامتثال للأوامر	١٢	,٩٧٦	٠,٠١
المجموع الكلي	١٢	,٩٧٧	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة معاملات الإرتباط دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ وهذا يعني أن معامل الثبات بين التطبيقين موجب ودال مما يدل علي ثبات المقياس.

- **التجزئة النصفية:** تم حساب الثبات بطريقة "سبيرمان" للتجزئه النصفية وذلك بحساب الإرتباط بين البنود الفردية والزوجية وذلك علي عينة من الأطفال التوحديين (ن=١٢)،وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

	معاملات الثبات
معامل ثبات نصف الاختبار (مفردة فردي٣٩)	,٥٥٨
معامل ثبات نصف الاختبار (مفردة زوجي ٣٩)	,٧٥٦
الناتج النهائي بعد معادلة التصحيح	,٧٤٨

ويتضح من الجدول أن معاملات الثبات دالة عند ٠١, ٠ وهو ما يؤكد ثبات المقياس ،وهذا يدل علي أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة يمك الاعتداد بها .

نتائج الدراسة :

ينص الفرض على انه:

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة البحث علي المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال التوحديين.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة البحث علي المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية ، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

البعد	تحديد وجود الصوت من عدمه	التمييز السمعي	التعرف على صورة او شيء وفق ما يسمعه	القدرة علي فهم مايقال	الدرجة الكلية
ايذاء الذات	.٢٧٥-	.٤٣٤*-	.٤٣٧*-	.٥٠٨**-	.٥٢٠**-
الغضب	.٢١٢-	.٤٨٠**-	.٤٣٣*-	.٥٤١**-	.٥٣٤**-
الاستثارة الذاتية	.١٨٣-	.٤٣٨*-	.٤٣٤*-	.٥٠٨**-	.٥٠٤**-
عدم الامتثال للاوامر	.١٩٦-	.٤٠٦*-	.٣٧٠*-	.٥٠٨**-	.٤٨٢**-
الدرجة الكلية	.٢١٤-	.٤٤٧*-	.٤٢٥*-	.٥٢٥**-	.٥١٧**-

** دالة عند (٠,٠١) (ن = ٣٠)

تشير الدرجات الموجودة بالجدول السابق الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة البحث علي المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية وذلك عند مستوى(٠,٠١) وهو ما يشير الى تحقق الفرض.

واذا ما تناولنا النتائج الموجودة بالجدول بالشرح والتفصيل نجد علاقة ارتباطية سالبة بين ايذاء الذات وتمييز الصوت من عدمه إلا انها علاقة غير دالة احصائيا، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين ايذاء الذات ومهارة التمييز السمعي عند مستوى (٠,٠٥) وكذلك العلاقة بين ايذاء الذات والتعرف على صورة او شيء وفق ما يسمعه الطفل نجدها علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ويوضح الجدول وجود العلاقة بين ايذاء الذات و القدرة علي فهم مايقال عند مستوى (٠,٠١) واذا ما نظرنا للعلاقة الكلية بين بعد ايذاء الذات كأحد الاضطرابات السلوكية والمهارات السمعية عند الاطفال التوحديين ككل نجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)

كما تشير الدرجات الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الغضب كأحد الاضطرابات السلوكية والمهارات السمعية عند مستوى (٠,٠١)واذا ما تناولنا تلك العلاقة بالتفصيل بين الغضب والمهارات السمعية نجد ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الغضب وتمييز الصوت من عدمه الا انها علاقة غير دالة احصائيا، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الغضب ومهارة التمييز السمعي عند مستوى (٠,٠١)وكذلك العلاقة بين الغضب والتعرف على صورة او شيء وفق ما يسمعه الطفل نجدها علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ويوضح الجدول وجود العلاقة بين الغضب و القدرة علي فهم مايقال عند مستوى(٠,٠١)

وتشير الدرجات الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الاستثارة الذاتية كأحد الاضطرابات السلوكية والمهارات السمعية عند مستوى (٠,٠١)ايضا. واذا ما تناولنا تلك العلاقة بالتفصيل بين الاستثارة الذاتية والمهارات السمعية نجد ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الاستثارة الذاتية وتمييز الصوت من عدمه الا انها علاقة غير دالة احصائيا، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الاستثارة الذاتية ومهارة التمييز السمعي عند مستوى (٠,٠٥) وكذلك العلاقة بين الاستثارة الذاتية والتعرف على صورة أو شيء وفق ما يسمعه الطفل نجدها علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ويوضح الجدول وجود العلاقة بين الغضب و القدرة علي فهم مايقال عند مستوى (٠,٠١)

وبالنسبة لعدم الامتثال للاوامر كأحد الإضطرابات السلوكية تشير الدرجات الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين عدم الامتثال للاوامر كأحد الاضطرابات السلوكية والمهارات السمعية عند مستوى (٠,٠١)واذا ما تناولنا تلك العلاقة بالتفصيل بين عدم الامتثال للاوامر والمهارات السمعية نجد ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين عدم الامتثال للاوامر وتمييز الصوت من عدمه الا انها علاقة غير دالة احصائيا، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين عدم الامتثال للاوامر ومهارة التمييز السمعي عند مستوى (٠,٠٥)وكذلك العلاقة بين عدم الامتثال للاوامر والتعرف على صورة او شيء وفق ما يسمعه الطفل نجدها علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ويوضح الجدول وجود العلاقة بين عدم الامتثال للاوامر و القدرة علي فهم مايقال عند مستوى (٠,٠١)

من خلال العرض السابق نجد ان الفرض قد تحقق بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات السمعية والاضطرابات السلوكية عند مستوى(٠,٠١) وهو ما يعني انه كلما كان هناك قصور في المهارات السمعية كلما زادت الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال التوحديين والعكس كلما نمت المهارات السمعية وتحسنت كلما قلت الاضطرابات السلوكية، وبالتالي يمكن القول انه عندما تتعدد الاضطرابات السلوكية عند الاطفال التوحديين من حيث الدرجة والنوع فإن ذلك يعد مؤشرا على وجود قصور في المهارات السمعية والعكس صحيح.

ويمكن الاستفادة من النتيجة السابقة في تفسير العديد من سلوكيات الأطفال التوحديين غير المقبولة فمثلًا الطفل التوحدي قد يغضب او يثور بفجأه ، كما انه قد لا ينفذ التعليمات ولا يمتثل للأوامر ويبدو ذلك سلوكا غير مقبول ونعتقد أن الطفل يثور بلا أسباب أو أنه يتمرد على تنفيذ التعليمات في حين أن هذا لسلوك(الغضب أو عدم تنفيذ التعليمات) من الممكن ان يعود الى أن الطفل لم يفهم التعليمات وخاصة انه فهمه حرفي لتلك التعليمات، أو أنه كان هناك اكثر من مثير سمعي في آن واحد او انه عندما يطلب منه تنفيذ امر ما يتذكر الامور بالصور وهو ما يشتت تفكيره فيتأخر في تنفيذ المطلوب منه، ويدلل على ذلك حياة تمبل جراندين اذ كان من الواضح عليها الفهم الحرفي لبعض الامور على الرغم من انها ذات قدراته عقلية عالية ، وبالتالي فإن عدم فهم الطفل التوحدي للكلام المسموع من شأنه ان يؤثر على تواصله مع الاخرين وبالتالي ظهور العديد من الاضطرابات السلوكية ويتفق ذلك مع دراسة (عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠١) لقياس تأثير تنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين وقد توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث انخفاض ملحوظ لدى أطفال المجموعة التجريبية في السلوك العدواني والنشاط الحركي مع زيادة الانتباه والتفاعل الاجتماعي لديهم.

لذلك يوصي الباحث من خلال خبرته بتعريف الطفل التوحدي ما هو مطلوب منه بشكل واضح وبسيط وهو ما من شأنه ان يقلل من نوبات الغضب لديه ويتفق ذلك مع دراسة [عادل عبد الله ومني خليفة ٢٠٠٢] والتي بعنوان استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الايجابي والتكيفي ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تقليل السلوكيات غير المقبولة وبخاصة نوبات الغضب والسلوك العدواني حيث أنها تعمل على توضيح كيفية مرور اليوم للطفل والتعرف على الأحداث والأنشطة المتضمنه فيه كما أنها تحسن تعامل الطفل مع الآخرين وتزيد حصيلته اللغوية وتنمي لدى الطفل السلوك الاستقلالي.

واذا ما نظرنا الى العلاقة بين ايذاء الذات كأحد الاضطرابات السلوكية والمهارات السمعية لدى الاطفال التوحديين نجد انها علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى 001, هو أمر منطقي وفقا للتفسير السابق والذي يشير الى فهم الاطفال التوحديين الحرفي من ناحية وانزعاجهم من الاصوات وتعدد المثيرات في البيئة المحيطة من ناحية أخرى وهو ما يؤدي لأستثارهم وهو ما قد يصل بهم لإيذاء الذات وهو ما يتفق مع دراسة (هبة عبد العزيز، ٢٠٠٨) والتي تهدف إلي تقليل سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال التوحديين باستخدام فنيات تعديل السلوك والأنشطة التدريبية المستخدمة في البرنامج التدريبي، تأهيل الطفل التوحدي بشكل يجعله أكثر توافقا في مجتمعه الذي يعيش فيه وتوصلت الدراسة إلي امكانية خفض سلوك إيذاء الذات لدي الطفل التوحدي.

من خلال ما سبق يوجه الباحث النظر إلى انه من الممكن أن نقلل الاضطرابات السلوكية لدى أطفال التوحد من خلال تنمية مهاراتهم السمعية وهو ما أكدته دراسة (Margar Dickson,2010) والتي هدفت لاستخدام التغذية المرتدة السمعية في تشكيل السلوك لدى أطفال التوحد، وقد أشارت نتائج الدراسة الى تحسن السلوك مع التوجيه السمعي،وهو ما أكدته دراسة دعاء عبد اللطيف والتي أشارت نتائجها الى خفض حدة السلوكيات النمطية والسلوك التكراري من خلال تنمية مهارات المعالجة السمعية والبصرية.

كما أكدت دراسة كلًا من وليد السيد احمد خليفة(٢٠١٠)، (عبير صلاح السيد،٢٠١٤)، (حسين احمد عبد الفتاح،٢٠١١) على أن المهارات والاستجابات السمعية كانت مدخلا فعالا لتعديل سلوكيات الأطفال التوحديين وتنمية التواصل لديهم، وهو ما تتفق معه نتائج الدراسة الحالية.

المراجع

المراجع العربية :

١- **إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٥).** اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢- **أشواق محمد يس صيام (٢٠٠٧).** "تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات الحسية والحياتية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحدي (التوحدي)، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٣- **جمال قاسم &ماجد السيد، عماد الزغبي(٢٠٠٠).** الاضطرابات السلوكية ،عمان: دار صفاء.

٤- **حسين احمد عبد الفتاح(٢٠١١).** فاعلية برنامج لتنمية الانتباه والاستجابات السمعية عند أطفال التوحد، رسالة دكتوراه بقسم علم النفس كلية الاداب جامعة بنها.

٥- **دعاء عبد اللطيف عثمان(٢٠١٦).** تطوير برنامج متعدد المصادر قائم على نظرية الدمج الحسي لتنمية مهارات المعالجة السمعية والبصرية وخفض الحركات التكرارية والسلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة اسكندرية.

٦- **رحاب السيد الصاوي(٢٠١١).** فعالية برنامج لتنمية الادراك السمعي والاستعداد القرائي لدى طفل الروضة ذو صعوبات التعلم،رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٧- **سهير محمد سلامة شاش: (٢٠٠٢).** التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج،القاهرة:زهراء الشرق.

٨- **سهير محمود امين (٢٠٠٩).** الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة الطبعة الاولى.

٩- **السيد علي السيد، فائقة محمد بدر (٢٠٠١).** اضطراب الانتباه لدى الأطفال، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٠- **طاهرة احمد السباعي (٢٠٠٣).** الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكر، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٢٠ يوليو، القاهرة

١١- **عادل عبد الله (٢٠٠١).** الأطفال التوحديون "دراسات تشخيصية وبرامجية"،دار الرشاد :القاهرة

١٢- **عادل عبد الله ومني خليفة(٢٠٠٢)**.مدى فاعلية استخدام جداول النشـاط فـي تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين.

١٣- **عبد الرحمن السيد سليمان (٢٠٠٠)**. التوحدية، إعاقة التوحدية لدي الأطفـال، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١٤- **عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٢)**. "برامج تدريبية لإعداد متخصصين للعمل في مجال التوحد الطفولي (الأوتوسية)"، مجلة اتحـاد هيئـات رعايـة الفئـات الخاصة والمعوقين، العدد ٦٩، السنة ١٤، مارس، ج.م.ع، القاهرة.

١٥- **عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٧)**. اضطرابات النطـق والكـلام، خلفيتهـا تشخيصها أنواعها علاجها، الطبعة الثالثة، الرياض، الصفحات الذهبية

١٦- **عبد الفتاح علي غزال (٢٠٠١)**. "دراسة إكلينيكية لمدى فاعلية برنامج المرافقة لإنماء العلاقات الاجتماعية لدى بعض الأطفال التوحديين بمؤسسـات الإعاقـة العقلية، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مجلد ٢.

١٧- **عبير السيد احمد خليفة(٢٠١٤)**. برنامج تدريبي لتنميـة بعـض الاسـتجابات الحسية التكيفية(السمعية والبصرية) لتحسـين اللغـة التعبيريـة عنـد أطفـال التوحد،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

١٨- **فاطمة الزهراء احمد ٢٠١٢)**. فاعلية استخدام برنامج تحليل السلوك التطبيقـي في تخفيف الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفـال التوحـديين، رسـالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٩- **لويس كامل مليكة(١٩٩٤)**.العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، مكتبة دار النهضة العربية،القاهرة.

٢٠- **محمد أحمد محمود خطاب(٢٠٠٤)**.فاعلية برنامج علاجـي باللعـب لخفـض الإضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال التوحديين،مركز دراسات الطفولة :عين شمس.

٢١- **محمد سعيد سيد عجوة(٢٠١٣)**. فاعلية برنامج قائم على الانشطة اللغوية فـي تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينـة مـن التلاميـذ التوحـديين. رسـالة ماجستير، كليةالتربية، جامعة حلوان.

٢٢- **محمد على كامل (٢٠٠٥)**. الأوتيزم(التوحد)الإعاقة الغامضة بين الفهم و العلاج ،مركز الأسكندرية للكتاب:الاسكندرية

٢٣- **محمد قاسم عبد الله(٢٠٠١)**. الطفل التوحدي أو الذاتوي(الانطواء حول الذات ومعالجته) عمان، دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع.

٢٤- **مورين ارونز، تيسا جيتنس (٢٠٠٨)**.العلاج الأمثل لمرض التوحد، الاوتيزم المشكلة والحل ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق، – القاهرة.

٢٥- **هالة عبد العظيم(٢٠٠٠). مهارات** الأطفال اللغوية، مركز الاسكندرية للكتاب.

٢٦- **هبه سعد عبد العزيز أحمد (٢٠٠٨)**.مدي فاعلية برنامج لتعديل سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال التوحديين،ماجستير،كلية الاداب،جامعة عين شمس.

٢٧- **هلا السعيد (٢٠٠٩)**. الطفل التوحدي بين المعلوم والمجهول، دليل الآباء والمتخصصين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨- **وفاء الشامي (٢٠٠٤)**. بسمات التوحد(تطورها وكيفية التعامل معها) الرياض، الجمعية الفيصلية.

٢٩- **وليد السيد احمد خليفة، ربيع شكري سلامة (٢٠١٠)**. الإعاقة الغامضة (التوحد) الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المراجع الاجنبية:

30- **Cochlear Americas. (2009, February).** Listening at school. In Educator's guide to cochlear implants. Retrieved from http://www.cochlearamericas.com/Support/2156.asp

31- **Down Wimpory &Paul Chadwick and Susan Nash (1995).**Musical interaction therpy for children with autism, J autism Dev. Disorder,25(5)p541:552

32- **Geraldine Dawson, Renee watling (2000):** "Interventions to facilitate Auditory, visual and motor integration in Autism", Center on Human development and Disability, University of Washington, Journal of Autism and Developmental Disorders, volume 30, number 5.

33- **Henary, Diana (2004).** "Sensory Integration Tools forteens. occupational Therapy Services". Inc., U.S.A.

34- **Johnson, C.D., Benson, P.V., & Seaton, J.B. (1997).** Educational audiology handbook. San Diego: Singular Publishing Group.

35- **Lepisto, Silokallio, Alku, Kujala (2009).** "Auditory Perception and attention as reflected by the Brain event – related potentials in

children with Asperger Syndrome". Clinical Neurophysiology, volume (117), issue (10), page: pp. 2161-2171.

36- **Nevins, M.E., & Garber, A. (2006, May).** Auditory skill development. Cochlear Americas Habilitation Outreach for Professionals in Education. Retrieved from http://professionals.cochlearamericas.com/sites/default/files/resources/HOPEFUN666.pdf

37- **Polatajko, H., J., Mandich, A., and Martini, R. (2000).** "Dynamic Performance Analysis": A frame work for understanding occupational therapy, vol. 54. psychologydictionary.org.

38- Roeser, R.J., & Downs, M.P. (2004). Auditory disorders in school children: The law, identification, remediation 4th ed. New York: Thieme Medical Publishers, Inc.

39- Scott Jack,Clark Claudia,Brady Michael.(2000).'Student With Autism'Singular publishing Group ,san Diego California.

40- **Stefano Serif, Mark Palermoe, Paolomaria, Leonardo (2003):** "Auditory sensory processing in Autism", Journal of Autism and development Disorders, volume (54), Issue, (6) September, Number (15): pp. 647-654.

41- Stredler-Brown, A. & Johnson, C.D. (2004). Functional auditory performance indicators: An integrated approach to auditory skill development (3rd ed.). Retrieved from www.cde.state.co.us/cdesped/download/pdf/FAPI_3-1-04g.pdf

42- **Templ grandin (1999)** Autism and My Sensory Based World – 4th Edition Asperger's Digest magazine.

43- www.cochlearamericas.com/Support/2156.asp